الخصائص السيكو مترية لمقياس التعاطف لدى عينة من تلاميذ المرحلة الإعدادية

أ.د/ سميرة محمد شند
أستاذ الصحة النفسية والإرشاد النفسى
كلية التربية- جامعة عين شمس

د. نورا محمد عرفة
مدرس الصحة النفسية والإرشاد النفسى
كلية التربية- جامعة عين شمس

أ/ رانيا محمد يوسف
باحثة دكتوراه
كلية التربية- جامعة عين شمس

مستخلص:

هدف هذا البحث إلى إعداد مقياس التعاطف لدى عينة من تلاميذ المرحلة الإعدادية،وقد تم إعداده بواسطة الباحثة وقد طُبق مقياس التعاطف على عينة قوامها(١٧٠) تلميذاً وتلميذة بالصف الثانى الإعدادى، وتكون المقياس من ثلاثة أبعاد هم(تفهم وتقدير مشاعر الآخر، الإحساس بالآخر، الاهتمام ومساعدة الآخر)، وقد تم التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس التعاطف باستخدام التحليل العاملى التوكيدى للتحقق من صدق المقياس،واستخدام طريقة ألفا– كرونباخ للتحقق من ثبات المقياس، وقد أسفرت النتائج أنه على درجة جيدة من الصدق والثبات والقابلية للتطبيق على العينة المعنية بالبحث.

مقدمة:

يُعد التعاطف من أهم السلوكيات الاجتماعية الإيجابية التى يجب أن يتحلى بها الفرد؛ فهو بمثابة حجر الزاوية فى عملية التواصل والتفاعل الاجتماعى مع الآخرين؛ وتمتد أهمية التعاطف إلى ما هو أبعد من الشخص الذى نتعاطف معه؛ فنجد أنه يؤثر على سلوكياتنا تجاه الآخرين ودرجة الاندماج والتقارب منهم وأيضاً مدى تفاعلنا معهم وينمى كذلك مشاعر الحب والانسجام بين الأفراد وبعضهما البعض؛ مما يمتد تأثيره بشكل إيجابى على المجتمع بأكمله الذى نعيش فيه.

وهذا ما أكده Rieffe et al.(٢٠١٠,٣٦٢) أن التعاطف يعتبر من القدرات الإنسانية الأساسية، والتي لها أهمية خاصة في الحياة الاجتماعية للأفراد؛ حيث تشير تلك المهارة إلى الاستجابة العاطفية الفعالة إلى الآخرين، وتسهم في ردود الفعل لتبني حاجات، ورغبات الآخرين لمواساة ودعم الآخر، والشعور به في ذات الوقت.

وأضاف كذلك صفاء الأعسر وعلاء الدين كفافى(٢٠٠٠، ٥٤) إلى أن التعاطف ليس فقط القدرة على رؤية العالم من منظور الآخر بل أيضاً القدرة على قراءة مشاعر وانفعالات الآخرين والاستجابة لها، وذلك من خلال أصواتهم وتعبيرات وجوههم، حتى وإن لم يتلفظوا بشيئ، فالتعاطف هو أن تتصور نفسك مكان الآخر، وهذه القدرة نفسها هى ما تدفع الناس إلى اتباع أخلاق ومبادئ إيجابية فى تعاملاتهم.

أولاً: مشكلة البحث:

تتبلور مشكلة البحث الحالى فى إعداد مقياس التعاطف لدى عينة من التلاميذ، والتحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس التعاطف.

ثانياً: أهداف البحث:

- إعداد مقياس التعاطف لدى عينة من تلاميذ المرحلة الإعدادية.
- التعرف على الخصائص السيكومترية للمقياس(الصدق– الثبات).

ثالثاً: أهمية البحث:

- تحديد أبعاد مقياس التعاطف.
- إعداد أداة قياس تتميز بمصداقيتها وتطبق فى البيئة العربية عموماً والمصرية خصوصاً.

رابعاً: مصطلحات البحث:

يتحدد البحث بالمصطلحات التالية:

١- التعاطف Empathy

عرفه فؤاد أبو حطب (١٩٨٤،٣٧٠) أن التعاطف" يعني في جوهره فهم الأحداث الإنسانية والاجتماعية، وهو أقرب إلى لعب دور الآخر أو تمثل دوره عن طريق تفهم حالته المعرفية والوجدانية دون الاندماج فيها على نحو ما تتطلبه المشاركة الوجدانية".

وحدد معجم المصطلحات النفسية والتربوية مفهوم التعاطف بأنه " قدرة الفرد على تفهم مشاعر الآخرين وفهم أدوارهم أو القيام بهذا الدور دون أن يفقد شعوره بذاته، وينطوي التعاطف على مشاركة الآخرين لكافة التفاصيل التي يمروا بها وإن لم يكن التعبير عن هذه الخبرة بشكل لفظى"(حسن شحاتة، زينب النجار، ٢٠٠٣، ١٣١).

وتعرف الباحثة التعاطف بأنه القدرة على فهم واستيعاب وتقدير الحالة الانفعالية للآخرين والاستجابة الوجدانية التعاطفية لمشاعرهم وانفعالاتهم (سارة أو غير سارة) وتقديم جميع السبل الممكنة من العون والمساعدة والمؤازرة لهم.

خامساً: الإطار النظرى

يعد موضوع التعاطف من الموضوعات التي نالت اهتمام الكثير من الدراسات في مجال علم النفس ومجال الإرشاد النفسي لما له من تأثير واضح على سلوك الفرد والجماعة. فهو يعد بذلك من الركائز الأساسية التي يقوم عليها الفهم النفسي الحقيقي السوي للفرد وذلك من عدة جوانب منها الجانب المعرفي والانفعالي والجسمي والاجتماعي (Redmond, ١٩٨٩).

ويمثل التعاطف أساساً جوهرياً في جميع التفاعلات الإنسانية فهو أساس لحدوث عملية التواصل الفعال والنجاح في الحياة الاجتماعية؛ حيث يساعدنا على فهم الآخرين والتواصل معهم، وزيادة إحساسنا بتقبلهم، فمع نمو التعاطف يصبح لدى الفرد العديد من الصداقات، التى يصبح تكوينها سهلاً؛ لأنهم تعلموا كيف يستمعون للآخرين، فالاستماع للآخرين بصدق واهتمام وشغف ينقل الإحساس بالاهتمام بهم(Batson et al., ٢٠٠٢,٤٨٦-٤٨٨).

ويكتسب الفرد مهارة التعاطف عن طريق التفاعل الاجتماعي مع الآخرين، والقدرة على إدراك انفعالاتهم، والتوحد معهم انفعالياً، وفهم مشاعرهم، والتناغم والاتصال معهم. وأن الفرد

الذي يمتلك هذه المهارة يظهر مستوى مرتفع من الكفاءة الاجتماعية، والقدرة على حل المشكلات، وقدرة على الإحساس بالآخرين وبما يربط بينهم من علاقات، كما يمتلك زمام الأمور عند التعامل مع الجماعة، ولدية القدرة على القيادة بطريقة فعالة، كما يتميز أيضا بالقدرة على حل النزاعات أو الخلافات بين أفراد الجماعة (Goleman,١٩٩٥).

وهذا ما أكد عليه تعريف هويدة حنفي ومحمد فراج (٢٠٠٤، ١٧٣) بأن التعاطف هو "رغبة الفرد في مساعدة الآخرين والإحساس بهم وإدراك مشاعرهم ومشاركتهم أفراحهم وأحزانهم والتعايش معهم والشعور بالسعادة عند تلبية حاجاتهم وتهدئتهم والخوف على مصالحهم والتخفيف من آلامهم ومن أعباء الحياة عليهم".

أما حسين طاحون (٢٠٠٩، ٤٧٥) فيرى أن التعاطف "استجابة وجدانية مصدرها فهم الحالة الانفعالية التي يمر بها الآخر من خبرات سارة أو محزنة، حيث يحس بمعاناته، ويهتم بحالته، ويتبني وجهة نظره، ويقدم له يد العون والمساعدة".

وأضاف (٢٠١٧,١٢٢) Ioannidou & Konstantikaki بأنه هو "قدرة "الفرد على مشاركة واستيعاب مشاعر الآخرين أو "الحالة الذهنية لهم"، فغالباً ما يتسم التعاطف بأنه القدرة على وضع نفسك مكان الآخرين"، أو بطريقة أخري تجربة وجهة نظر الآخرين ومشاعرهم الداخلية.

ويرى (٩٦٢, ٢٠١٩).Dary et al بأنه يعد فضيلة يتسم بها الفرد لتساعده على التواصل والتفاعل الجيد مع الآخرين، مما تؤدى به إلى فهمهم بشكل أسرع وأفضل.

النظريات المفسرة للتعاطف:

أ- نظرية العقل

أعتبرت نظرية العقل حجر الزاوية في التفاعل والذكاء الإجتماعي، وتعرف هذه النظرية حسب أهم روادها(١٩٧٨)Premack & Woodruff أنها قدرة الفرد على إسناد الحالات العقلية (المعتقدات، والرغبات، والمقاصد، والانفعالات) لنفسه ولغيره، وهذه القابلية على إدراك التفكير الحدسي تسمح له بتوقع أو تكهن ما سيفعله الآخرين في وضعية معينة. أى إنها تشير إلى فهم الفرد أن للآخرين أفكار ومعتقدات ورغبات تختلف عن أفكاره ومعتقداته ورغباته، وفهم وتحديد الحالات العقلية للآخرين وأن لهم عقولاً مختلفة، بل وتخيل سلوك الآخرين والتنبؤ به(in Henry,٢٠١٧,٢٠٨).

ب- نظرية Theoder Lipps

وظهرت نظرية Theoder Lipps في عام ١٩٠٧، وترى أن التعاطف ناتج عن تقليد الفرد للآخر فعندما يلاحظ شخص شخصاً آخر وهو واقع تحت تأثير شعور ما، فإنه يقلده تلقائياً، فيقلد إيماءاته، وتعبيراته ولكنه يضفي بعض التغير على هذه الاستجابات المقلدة، وبجانب هذا التقليد يبدأ في تخيل العالم من منظور الآخر؛ ومن ثم يحدث التعاطف كنتيجة للتقليد والتخيل كعاملان يساعدان الفرد في وضع نفسه موضع الآخر ومشاركته وجدانياً.

(Christiane et al.٢٠٠٨,١٨٧٠)

ج- نظرية Rogers

ترى نظرية (١٩٧٥)Rogers أن أفعال الأشخاص تتحدد بواسطة إدراكه للعالم المحيط، ووفقاً لذلك يشير التعاطف عند (Rogers) إلى إدراك الفرد للحالة الداخلية للشخص الآخر؛ أى الاهتمام بكيفية إدراك الفرد للمواقف أكثر من الموقف نفسه، وافترض أنه في عملية التعاطف ينبغي وضع الشخص نفسه مكان الآخر، ومحاولة فهم الآخر، بل والقدرة على الدخول في العالم الداخلى للآخر مع وجود شرط هام وهو عدم فقدان الفرد لذاته.

(Joshua& Phoebe,٢٠١٥,٤١٦) in

د- نظرية Hoffman

وضع هذه النظرية Hoffman عام ١٩٧٠ ويوضح فى هذه النظرية أن التعاطف يظهر في مراحل مبكرة لدى الأفراد أي منذ مرحلة الطفولة، وأنه يكون نتيجة التفاعل بين الحس المعرفي بالآخرين والمشاعر التعاطفية، وهذا الحس المعرفي بالآخرين يتطور بتقدم العمر، فنجد في مرحلة الرضاعة يفتقر الأطفال إلى مثل هذا الإحساس، وليس لديهم إدراك بأن للأشياء والآخرين المحيطين بهم وجود منفصل عن ذواتهم؛ بسبب مركزية الذات، والتي تقل تدريجياً بعمر (٧-٨) سنوات يدرك حينها الأطفال أن للآخرين أوضاعهم الخاصة بهم (٣٦٢ ,Rieffe et al.٢٠١٠).

الاتجاهات المفسرة للتعاطف:

تعددت الاتجاهات التى فسرت مفهوم التعاطف وهذا ما سوف يتم توضيحه فى السطور القادمة:

الاتجاه الأول:

ينظر هذا الاتجاه إلى التعاطف على أنه تكوين معرفى، والذى يتمثل في القدرة المعرفية التي تتضمن الفهم، والإدراك المعرفى للحالة الانفعالية تجعل الفرد يفهم ويقدر مشاعر الآخرين ووجهة نظرهم، وكذلك فهم واستنتاج نوايا وأفكار الآخرين والاستجابة بناء على هذا الفهم بالشكل المناسب، وأنه ليس مجرد المشاركة في المشاعر فحسب، وإنما محاولة فهم ما هو كامن خلف هذه المشاعر، ولهذا يشترط التعاطف الإصغاء الجيد والملاحظة الدقيقة لفهم ما يشعر به الآخرون بدقة والعمل على مساعدتهم، وهذا يعني التركيز على القدرة المعرفية بدرجة أكبر من رد الفعل الوجداني في الاستجابة التعاطفية(Baron &Wheelwyight,٢٠٠٤,١٦٤).

الاتجاه الثانى:

ينظر هذا الاتجاه إلى التعاطف على أنه تكوين وجداني يتمثل في معايشة مشاعر وانفعالات الآخرين، والاستجابة الوجدانية لانفعالاتهم سواء السارة، وغير السارة والشعور الفعلي بما يشعر به شخص آخر أو على الأقل يشعر بمشاعر مماثلة لمشاعر الآخرين، والتطابق الوجدانى مع الآخر(Gerdes et al .,٢٠١٠) .

الاتجاه الثالث:

يركز هذا الاتجاه على التداخل بين التعاطف الوجداني، والتعاطف المعرفي، فنجد اتفاق (Gladstein , ١٩٨٣ ,٤٦٨؛ Casseles et al.٢٠١٠, ٣١٥)على أن التعاطف يتضمن عوامل وجدانية، وعوامل معرفية، فالتعاطف المعرفي يعني الأخذ بمنظور الشخص الآخر بشكل عقلي معرفي، أما التعاطف الوجداني يعبر عن الاستجابة الإنفعالية المماثلة لانفعال شخص آخر.

الاتجاه الرابع:

يركز هذا الاتجاه على الجوانب الثلاث المعرفية، والوجدانية، والسلوكية، وفى ضوء ذلك حدد (Marshall et al(١٩٩٥ نموذجاً للتعاطف تضمن جميع هذه الجوانب، وهذا يستلزم أربع عمليات متعاقبة هى:

١- **تعرف الانفعالات:** وفيها يستبصر الفرد بالحالة الانفعالية للآخر، وهى مطلب أساسى للعمليات التالية؛ لأنه لكى تشعر بما يشعر به الآخر يجب أن تتعرف أولاً ما يشعر به.

٢- **تبنى وجهة نظر الآخ**

٣- ر: وتستلزم أن يضع الفرد نفسه موضع الآخر، وأن يرى الأمور من وجهة نظرهم.

٤- **التطابق الوجدانى:** وفيها تصبح انفعالات الآخر هى انفعالاته،حيث يشعر بما يشعر به الآخر.

٥- **قرار الاستجابة:** وفيها يقرر الفرد كيف يسلك أو يتصرف اعتماداً على المعلومات التى جمعها من العمليات السابقة للتعاطف(In Geer et al. ٢٠٠٠,١٠٢).

ويتضح بذلك أهمية التعاطف فى أنه الواسطة الواصلة بين الذات والآخر، وهو قوام الحياة الأخلاقية عند الإنسان؛ لأنه لا أخلاقية دون تعاطف؛ فقابلية التعاطف أساس للحياة الأخلاقية والاجتماعية، بل للحياة النفسية للإنسان فى عمومها، فبدونها لا يستطيع الإنسان أن يتخذ قراراً أو يختار موقفاً أخلاقياً متصلاً بالآخر ومؤثراً فيه، كما لا يستطيع أن يقيم علاقات وتفاعلات اجتماعية مع الآخرين(سيد عثمان، ١٩٩٦، ٦٥).

سادساً: دراسات سابقة

قام **Rock & Hammond(٢٠١٤)** بإعداد مقياس للتعاطف كأداة لدراسة استهدفت الكشف عن تنمية التعاطف لدى عينة من الأطفال، وتكون المقياس من(٢٠) عبارة موزعة على أبعاده الثلاثة (ادراك الانفعالات- ادراك ردود الأفعال-ادراك وجهات النظر)، وقد تحقق مُعد المقياس من صدقه وثباته.

وقدمت **لبنى الأغا(٢٠١٥)** مقياساً للتعاطف كمتطلب لدراسة هدفت إلى الكشف عن فاعلية العلاج المعرفي السلوكي في تنمية التعاطف لدى عينة من الطلاب، وتكون المقياس من (٢٦) عبارة موزعة على الأبعاد التالية(الاهتمام بالآخر، الإحساس بمعاناة الآخر، تقديم العون للآخر)، وقد أسفرت النتائج عن صدق وثبات المقياس.

أما دراسة **إسماعيل أبو عايش(٢٠١٥)** فأعدت مقياس للتعاطف لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، واعتمدت الدراسة على إعداد مقياس التعاطف المكون من (٣٥) عبارة والموزعة على الأبعاد التالية(المعرفة العاطفية، الوعى العاطفى، إدراة العواطف، التعاطف مع الآخرين)، وقد تم التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس(صدق-ثبات) وصلاحيته للاستخدام.

وأعد **محمد حامد(٢٠١٦)** مقياس التعاطف كأداة لدراسة تهدف إلى تنمية الشعور بالتعاطف لدى التلاميذ العاديين وأثره على اتجاهاتهم نحو أقرانهم من ذوى الاحتياجات

الخاصة، واشتمل المقياس على بعدين (الجانب المعرفى للتعاطف، الجانب الوجدانى للتعاطف) وتضمن كل بعد (٦) بنود، وقد تحقق مُعد المقياس من صدقه وثباته وصلاحيته للتطبيق.

بينما قدم **Landazabal(٢٠١٦)** مقياساً للتعاطف كمتطلب لدراسة هدفت إلى التعرف على فعالية برنامج إرشادى على السلوك الاجتماعى والتعاطف والعلاقات داخل الجماعة أثناء المراهقة، وتضمن المقياس (٣) أبعاد هى(التواصل الاجتماعى، فهم المشاعر، التعبير عن المشاعر) وتضمن كل بعد على (٦) عبارات، وقد أسفرت النتائج عن صدق وثبات المقياس.

فى حين أعد **سعد أحمد(٢٠١٧)** مقياس التعاطف كأداة لدراسة تهدف إلى تنمية التعاطف لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، وتكون المقياس من(٣٣) عبارة موزعة على (٤) أبعاد هى(الاهتمام بالآخر، تبنى وجهة نظر الآخر، الإحساس بمعاناة الآخر، تقديم العون للآخر)، وقد تم التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس(صدق-ثبات) وصلاحيته للتطبيق.

وقامت **مروة عمار(٢٠٢٠)** بإعداد مقياس التعاطف كأداة لدراسة هدفت إلى التعرف على النموذج السببى للعلاقات المتبادلة بين الشعور بالمسئولية وكل من التعاطف الوجدانى والسلوك الإيثارى لدى أشقاء ذوى الاحتياجات الخاصة، وتكون المقياس من(١٥) موقفاً سلوكياً موزعة على (٣) أبعاد هى(الاهتمام الوجدانى- المشاركة الوجدانية- الشعور بالمعاناة) واشتمل كل بعد على (٥) مواقف، وقد أسفرت النتائج عن صدق وثبات المقياس.

سابعاً: الخطوات الإجرائية لإعداد مقياس التعاطف:

أ- خطوات بناء المقياس:

قامت الباحثة ببناء هذا المقياس انطلاقاً من:

- الاطلاع على الأدب النظرى والدراسات السابقة التى تناولت مفهوم التعاطف وذلك بهدف تحديد التعريف الإجرائى له، والوصول إلى صياغة علمية واضحة لأبعاد المقياس ومفرداته كما فى(Vreeke&Van, ٢٠٠٣ ؛ Jahoda,٢٠٠٥ ؛ Rieffe et al .٢٠١٠ ؛ محمد عليان؛ وزهير النواجحة،٢٠١٤؛ منى الجناعى،٢٠١٥؛Joshua& Phoebe,٢٠١٥؛ محمد حامد،٢٠١٦؛ سعد أحمد،٢٠١٧؛ Henry,٢٠١٧ ، صباح الديهى،٢٠١٩).
- الاطلاع على مجموعة الاختبارات والمقاييس من الدراسات السابقة العربية والأجنبية التى تناولت مفهوم التعاطف، كما هو موضح فى جدول(١):

الخصائص السيكومترية لمقياس التعاطف

جدول(١)

المقاييس المستخدمة فى إعداد مقياس التعاطف

المقياس	إعداد	الأبعاد	عدد العبارات
قائمة بريانت للتعاطف الوجداني للأطفال والمراهقين Bryant's Empa Index	(Bryant,١٩	أ – فهم المشاعر(Understanding Feelings). ب– رد الفعل تجاه مشاعر الآخرين Reaction with regard to the emotions of others.ج– مشاعر الحزنFeelings of Sadness . .	٢٠ عبارة

تابع جدول(١)

المقاييس المستخدمة فى إعداد مقياس التعاطف

المقياس	إعداد	الأبعاد	عدد العبارات
مقياس التقمص الوجداني Empathy Scale	(Davis ,١٩	أ– تبنى وجهة نظر الآخرين – Perspective Taking Scale. ب– التخيلFantasy Scale . ج–الاهتمام الوجداني Empathic Concern Scale. د–الضيق الشخصيPersonal Distress Scale .	٢٨ عبارة
مقياس التعاطف الأساسي The Basic Empathy Scale BES	(Jolliffe&farrington,٢٠٠٦	أ– التعاطف المعرفىCognitive Empathy. ب– التعاطف الوجدانىAffective Empathy.	٢٠ عبارة
مقياس السلوك الإجتماعي الإيجابي	(أحمد الخالدى،٢٠١٢)	أ– التعاون. ب– العطاء. ج– التعاطف. د–المساعدة. هـ– الإيثار.	٧٥ عبارة
مقياس السلوك الإجتماعي الإيجابي لدى المراهقين	صميدة،٢٠١٢)	أولاً:المشاركة الأخلاقية الإجتماعية: أ– التمسك بالأخلاق(١٥) مفردة ب– تحمل المسئولية(١٦) مفردة ثانياً: التعاطف: أ– التعاطف الوجداني. ب– تفهم الآخر.	٥٨ عبارة
استبيان التعاطف التكوينى Empathy formative questionnaire	(Gaumer.et al,٢٠١٥)	أ– فهم الآخرين Understanding others. ب– بعد التواصل والتفاهم Communicate Understanding.	١٥ عبارة

مقياس التعاطف النفسى	(إسماعيل أبو عايش،٢٠١٥)	أ-المعرفة العاطفية. ج- إدراة العواطف. ب-الوعى العاطفى. د- التعاطف مع الآخرين.	٣٥ مفردة
مقياس التعاطف	(لبنى الأغا، ٢٠١٥)	أ- الاهتمام بالأخر. ب- الإحساس بمعاناة الآخر. ج- تقديم العون للآخر.	٢٦ عبارة
مقياس التعاطف لتلاميذ المرحلة الإعدادية	(سعد جمعة، ٢٠١٧)	أ- الاهتمام بالآخر. ب- تبنى وجهة نظر الآخر. ج-الإحساس بمعاناة الآخر. د- تقديم العون للآخر.	٣٣ عبارة
مقياس التعاطف الموقفى المختصر للأطفال (تلاميذ المرحلة الابتدائية)	(محمد حامد،٢٠١٦)	أ- الجانب المعرفى للتعاطف ب- الجانب الوجدانى للتعاطف	١٢ عبارة

تابع جدول(١)

المقاييس المستخدمة فى إعداد مقياس التعاطف

المقياس	إعداد	الأبعاد	عدد العبارات
مقياس الاهتمام الاجتماعى	(نادية مصطفى، نغم على،٢٠١٩)	أ-التعاطف. ب-الانتماء. ج- السلوكيات التعاونية. د- العلاقات المتبادلة. هـ- تطوير الذات. و- رفاهية الجميع.	٤١ عبارة
مقياس الإيثار لدى المراهقات	(نورا محمد،٢٠١٩)	أ- التعاطف. ب- مساعدة الآخرين.	٣٣ عبارة

ب- بنية المقياس وطريقة الاستجابة والتصحيح:

يتكون هذا المقياس من(٣٠) عبارة ويتضمن ثلاثة أبعاد فرعية كل بعد مكون من (١٠) عبارات والأبعاد كالتالى:

البعد الأول: تفهم وتقدير مشاعر الآخر (جانب معرفى): ويشير إلى قابلية الفرد لفهم وتقدير مشاعر وانفعالات الآخرين، وأفكارهم، ووجهة نظرهم فى المواقف المختلفة.

البعد الثانى:الإحساس بالآخر (جانب وجدانى): ويشير إلى الاستجابة التعاطفية متضمنة طاقة انفعالية تدفع إلى الشعور بما يشعر به الآخر، ومشاركة انفعالاته السارة وغير السارة.

البعد الثالث:الاهتمام ومساعدة الآخر(جانب سلوكى): ويشير إلى قابلية الفرد واستجابته للاهتمام بالآخر، ومساعدته وتقديم العون له بشكل يحقق لهم السعادة والطمأنينة.

ويوضح جدول (٢) أبعاد المقياس وأرقام العبارات الدالة عليها:

جدول(٢)

أبعاد مقياس التعاطف وأرقام العبارات الدالة عليها

البعد	أرقام العبارات
تفهم وتقدير مشاعر الآخر	١، ٤، ٧، ١٠، ١٣، ١٦، ١٩*، ٢٢*، ٢٥، ٢٨
الإحساس بالآخر	٢، ٥، ٨*، ١١، ١٤، ١٧، ٢٠، ٢٣، ٢٦، ٢٩
الاهتمام ومساعدة الآخر	٣، ٦، ٩*، ١٢، ١٥*، ١٨، ٢١، ٢٤، ٢٧، ٣٠

*** تشير إلى العبارات السالبة فى كل بعد**

وتقع الإجابة على المقياس فى ثلاثة مستويات(غالباً –أحياناً–نادراً)، وتتراوح الدرجة لكل عبارة ما بين ثلاث درجات ودرجة واحدة، وذلك بإعطاء ثلاث درجات لـ(غالباً)، ودرجتان لـ (أحياناً)، ودرجة واحدة لـ(نادراً)، حيث يشير ارتفاع الدرجة إلى ارتفاع مستوى التعاطف، ويُعكس تدريج هذه القيم فى حالة المفردات السالبة التى تعطى الدرجات(١، ٢، ٣) على التوالى وفق مقياس التقدير الثلاثى(غالباً –أحياناً–نادراً)، ومن ثم تتراوح الدرجات على المقياس بين٣٠، ٩٠ درجة.

ج- الخصائص السيكومترية لمقياس التعاطف:

للتحقق من كفاءة المقياس تم حساب صدقه وثباته كما يلى:

- **صدق المقياس** قامت الباحثة بحساب مؤشرات صدق البنية لمقياس التعاطف باستخدام التحليل العاملي التوكيدي عن طريق برنامج AMOS٢٠، ويوضح جدول(٣) معاملات الانحدار المعيارية وغير المعيارية وأخطاء القياس والنسبة الحرجة ومستوى الدلالة لتشبع كل مفردة على أبعاد مقياس التعاطف:

جدول (٣)

تشبعات مفردات أبعاد مقياس التعاطف باستخدام التحليل العاملي التوكيدي

البعد	المفردة	الوزن الانحداري المعياري	الوزن الانحداري	خطأ القياس	النسبة الحرجة	مستوى الدلالة
تفهم وتقدير مشاعر الآخر	٢٨	٠,٥٧	٠,٩٨	٠,١٥	٦,٦٩	٠,٠١
	٢٥	٠,٦٢	١,٢٥	٠,١٨	٧,١	٠,٠١
	٢٢	٠,٥٧	١,٠٩	٠,١٦	٦,٧٢	٠,٠١
	١٩	٠,٦٢	١,٠٣	٠,١٥	٧,٠٨	٠,٠١
	١٦	٠,٥٤	٠,٧٥	٠,١٢	٦,٤١	٠,٠١
	١٣	٠,٥٢	٠,٨٢	٠,١٣	٦,٢٨	٠,٠١
	١٠	٠,٥	٠,٦٨	٠,١١	٦,١٢	٠,٠١
	٧	٠,٥	٠,٦٦	٠,١١	٦,٠٨	٠,٠١
	٤	٠,٤٦	٠,٨٨	٠,١٥	٥,٧٢	٠,٠١
	١	٠,٥٥	١	–	–	–
الإحساس بالآخر	٢٩	٠,٧	١,٩٣	٠,٢٦	٧,٥٨	٠,٠١
	٢٦	٠,٦٧	١,٨٥	٠,٢٥	٧,٤١	٠,٠١
	٢٣	٠,٥١	١,٤٨	٠,٢٤	٦,٠٩	٠,٠١
	٢٠	٠,٤٩	١,٣٥	٠,٢٣	٥,٩٥	٠,٠١
	١٧	٠,٦٥	٢,٤٩	٠,٣٥	٧,٢٣	٠,٠١
	١٤	٠,٦١	١,٦١	٠,٢٣	٦,٩٤	٠,٠١
	١١	٠,٦٢	١,٤٩	٠,٢١	٦,٩٩	٠,٠١
	٨	٠,٥١	١,٢٦	٠,٢١	٦,١٢	٠,٠١
	٥	٠,٥١	١,٣	٠,٢١	٦,١٢	٠,٠١
	٢	٠,٥٦	١	–	–	–

تابع جدول (٣)

تشبعات مفردات أبعاد مقياس التعاطف باستخدام التحليل العاملي التوكيدي

البعد	المفردة	الوزن الانحداري المعياري	الوزن الانحداري	خطأ القياس	النسبة الحرجة	مستوى الدلالة
الاهتمام ومساعدة الآخر	٣٠	٠,٥١	٢,٢٥	٠,٤١	٥,٤٩	٠,٠١
	٢٧	٠,٥١	١,٩٧	٠,٣٦	٥,٤٧	٠,٠١
	٢٤	٠,٥٣	١,٨١	٠,٣٢	٥,٦١	٠,٠١
	٢١	٠,٧١	١,٩١	٠,٢٩	٦,٥٣	٠,٠١
	١٨	٠,٦١	٢,٢٤	٠,٣٧	٦,٠٦	٠,٠١
	١٥	٠,٦١	٢,٢٨	٠,٣٨	٦,٠٥	٠,٠١
	١٢	٠,٦٣	٢,١٧	٠,٣٥	٦,٢	٠,٠١
	٩	٠,٦٣	١,٧٨	٠,٢٩	٦,١٧	٠,٠١
	٦	٠,٥٤	١,٨٥	٠,٣٣	٥,٦٧	٠,٠١
	٣	٠,٤٨	١	–	–	–

يتضح

من جدول(٣) أن جميع مفردات مقياس التعاطف كانت دالة عند مستوى ٠,٠١، وقامت الباحثة بحساب مؤشرات صدق البنية لأبعاد مقياس التعاطف.

وتم حساب مؤشرات صدق البنية لمقياس التعاطف كما هو موضح بجدول(٤):

جدول (٤)

مؤشرات صدق البنية لمقياس التعاطف

المؤشر	القيمة	المدى المثالي
Chi-square(CMIN)	٧٤٢,١١	
مستوى الدلالة	دالة عند مستوى ٠,٠١	
DF	٤٠٢	
CMIN/DF	١,٨٤	أقل من ٥
GFI	٠,٩٣	من(صفر) إلى(١): القيمة المرتفعة(أيالتي تقترب أو تساوى ١ صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.
NFI	٠,٩٢	من (صفر) إلى (١): القيمة المرتفعة (أيالتي تقترب أو تساوى ١ صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.
IFI	٠,٩٤	من (صفر) إلى (١): القيمة المرتفعة (أيالتي تقترب أو تساوى ١ صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.
CFI	٠,٩٢	من(صفر) إلى(١): القيمة المرتفعة(أيالتي تقترب أو تساوى ١ صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.
RMSEA	٠,٠٨	من(صفر) إلى(٠,١): القيمة القريبة من الصفر تشير إلى مطابقة جيدة للنموذج.

يتضح من جدول(٤) أن مؤشرات النموذج جيدة حيث كانت قيمة χ^2 للنموذج = ٧٤٢,١١ بدرجات حرية = ٤٠٢ وهى دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ ، وكانت النسبة بين قيمة χ^2 إلى درجات الحرية = ١,٨٤ ، ومؤشرات حسن المطابقة (GFI= ٠,٩٣، NFI= ٠,٩٢ ،IFI= ٠,٩٤، CFI= ٠,٩٢ ، RMSEA= ٠,٠٨)، مما يدل على وجودة مطابقة جيدة لنموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس التعاطف.

❖ **ثبات المقياس:**

قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ لأبعاد المقياس والمقياس ككل وجدول(٥) يوضح معاملات الثبات:

جدول (٥)

ثبات مقياس التعاطف بطريقة ألفا كرونباخ

البعد	معامل ألفا كرونباخ
تفهم وتقدير مشاعر الآخر	٠,٨٠
الإحساس بالآخر	٠,٨٣
الاهتمام ومساعدة الآخر	٠,٨٧
المقياس ككل	٠,٩١

يتضح من جدول (٥) أن جميع معاملات الثبات مرتفعة والذى يؤكد ثبات مقياس التعاطف.

❖ **الاتساق الداخلي للمقياس:**

تم حسابه عن طريق إيجاد معامل الارتباط بين العبارة والدرجة الكلية للبعد الذى تنتمى إليه وجدول (٦) يوضح هذه المعاملات:

جدول(٦)

قيم معاملات الارتباط لعبارات مقياس التعاطف

تفهم وتقدير مشاعر الآخر		الإحساس بالآخر		الاهتمام ومساعدة الآخر	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	٠,٥٨**	٢	٠,٦٠**	٣	٠,٦٦**
٤	٠,٤٢**	٥	٠,٦٣**	٦	٠,٦٣**
٧	٠,٦٢**	٨	٠,٥٨**	٩	٠,٦٤**
١٠	٠,٥٢**	١١	٠,٥٤**	١٢	٠,٥١**
١٣	٠,٤٢**	١٤	٠,٦٨**	١٥	٠,٦٢**
١٦	٠,٥٥**	١٧	٠,٥٧**	١٨	٠,٥٢**
١٩	٠,٥١**	٢٠	٠,٦٧**	٢١	٠,٦١**
٢٢	٠,٥**	٢٣	٠,٥٦**	٢٤	٠,٤٧**
٢٥	٠,٦٦**	٢٦	٠,٦٢**	٢٧	٠,٥٩**
٢٨	٠,٦٢**	٢٩	٠,٧٥**	٣٠	٠,٤٩**

**** دالة عند ٠,٠١**

يتضح من جدول (٦) أن جميع مفردات أبعاد المقياس كانت دالة عند مستوى ٠,٠١ والذى يؤكد الاتساق الداخلي للمقياس.

كما تم حساب الارتباط بين الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس وكانت النتائج كما هى موضحة بجدول (٧):

جدول (٧)

معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس

البعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
تفهم وتقدير مشاعر الآخر	٠,٨٤**
الإحساس بالآخر	٠,٨٣**
الاهتمام ومساعدة الآخر	٠,٨٦**

**** دال عند ٠,٠١**

يتضح من جدول (٧) أن الأبعاد تتسق مع المقياس ككل حيث تتراوح معاملات الارتباط بين (٠,٨٣ – ٠,٨٦) وجميعها دالة عند مستوى (٠,٠١) مما يشير إلى أن هناك اتساقا بين جميع أبعاد المقياس، وأنه بوجه عام صادق في قياس ما وضع لقياسه.

ثامناً: نتائج الدراسة

توصلت نتائج الدراسة إلى كفاءة مقياس التعاطف من حيث الصدق والثبات، مما يجعله صالحاً للتطبيق نظراً لما يتمتع به من خصائص سيكومترية مقبولة وإمكانية استخدامه فى الدراسات والبحوث اللاحقة والتى تدور حول موضوع التعاطف.

المراجع

أولاً: المراجع العربية

١. أحمد حاشوش الخالدى.(٢٠١٢). *فاعلية الإرشاد المعرفى السلوكى فى تنمية السلوك الاجتماعى الإيجابى لدى عينة من طلاب المرحلة المتوسطة*[رسالة دكتوراه] كلية التربية، جامعة عين شمس.

٢. إسماعيل خليل أبو عايش.(٢٠١٥).*النمو الاجتماعى وعلاقته بالتعاطف النفسى لدى طلبة المرحلة الثانوية فى قضاء بئر السبع*[رسالة ماجستير] كلية العلوم التربوية والنفسية، جامعة عمان العربية.

٣. حسن شحاتة، وزينب النجار.(٢٠٠٣). *معجم المصطلحات التربوية والنفسية*. الدار المصرية اللبنانية.

٤. حسين حسن طاحون.(٢٠٠٩). الذكاء الإجتماعى وعلاقته ببعض متغيرات السلوك الإجتماعى الإيجابى لدى طلاب الجامعة. *مجلة دراسات عربية فى علم النفس، المجلد الثامن* العدد(٣)، ٤٦٩-٥٣١.

٥. سعد جمعة أحمد.(٢٠١٧). *تنمية التعاطف لخفض العدوان لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية*

[رسالة ماجستير] كلية البنات، جامعة عين شمس.

٦. سيد أحمد عثمان.(١٩٩٦).*التحليل الأخلاقى للمسئولية الاجتماعية*. مكتبة الأنجلو المصرية.

٧. سيد محمدي صميدة.(٢٠١٢). أثر برنامج قائم على العزم الذاتي في السلوك الاجتماعي الإيجابي لتلاميذ المرحلة الإعدادية. *مجلة كلية التربية*، جامعة طنطا، *المجلد الثالث* العدد(٤٣)، ٢٧٨-٣٤٥.

٨. صباح مندور الديهى.(٢٠١٩). فاعلية برنامج تدريبي سلوكي لتنمية التعاطف والتسامح لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي. *مجلة كلية التربية*، جامعة كفر الشيخ، *المجلد الأول* العدد(٩٢)،١-٣٤.

٩. صفاء يوسف الأعسر، وعلاء الدين كفافي. (٢٠٠٠). *الذكاء العاطفي*. دار قباء للنشر.

١٠. فؤاد عبد اللطيف أبو حطب.(١٩٨٤). معجم *علم النفس والتربية*.الهيئة العامة لشئون المطابع.

١١. لبنى ياسين الاغا.(٢٠١٥). *فاعلية العلاج المعرفي السلوكي في تنمية التعاطف كمدخل لخفض سلوك المشاغبة(دراسة على طلاب المرحلة الثانوية)*[رسالة دكتوراه] كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس.

١٢. محمد سعد حامد.(٢٠١٦). دور السيكودراما والنمذجة فى تنمية التعاطف وتعديل اتجاهات التلاميذ العاديين نحو أقرانهم من ذوى الاحتياجات الخاصة فى فصول الدمج. *مجلة الإرشاد النفسى*، كلية التربية، جامعة عين شمس، *المجلد الثانى* العدد(٤٧) ،١٣٧-١٩٨.

١٣. محمد مصطفى عليان، وزهير عبدالحميد النواجحة.(٢٠١٤). فاعلية برنامج ارشادي لتنمية بعض اشكال السلوك الإجتماعي الايجابي لدى عينة من طلاب مرحلة التعليم الأساسي بمحافظات غزة. *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية*، جامعة القدس المفتوحة، *المجلد الثانى* العدد(٥)،١٣٩-١٧٥.

١٤.مروة محمود عمار.(٢٠٢٠). نموذج سببى للعلاقات المتبادلة بين الشعور بالمسئولية وكل من التعاطف الوجدانى والسلوك الإيثارى لدى أشقاء ذوى الاحتياجات الخاصة. *مجلة كلية التربية*، جامعة بنها، المجلد ٣١ العدد(١٢٣)،٤٢-١٠٨.

١٥. منى بدر الجناعى.(٢٠١٥). برنامج إرشادي لتنمية السلوك الإجتماعي الإيجابي لدى أطفال الحلقة الأولى من التعليم الأساسي بدولة الكويت. *مجلة كلية التربية*، جامعة طنطا، العدد(٥٨)،٤٣٢-٤٨٨.

١٦. نادية شعبان مصطفى، نغم عطية على.(٢٠١٩). فاعلية الأسلوب الإرشادي العلاج الأدلري لتنمية الاهتمام الاجتماعي لدى طالبات المرحلة الإعدادية. *مجلة العلوم النفسية والتربوية*، جامعة بغداد، العدد(١٤٠)،٣-٣٦.

١٧. نورا جمال محمد.(٢٠١٩). *برنامج إرشادى بإستخدام مبادئ علم النفس الإيجابى لتنمية الإيثار وتحمل المسئولية لدى المراهقات*[رسالة ماجستير] كلية التربية، جامعة عين شمس.

١٨. هويدة حنفي محمود، ومحمد أنور فراج. (٢٠٠٤). الإنجاز والسلوك الإيثاري وقابلية التعاطف لدى المتفوقين وغير المتفوقين دراسياً من طلاب الجامعة. *مجلة التربية المعاصرة*، *المجلد* ٢١ العدد(٦٦)،١٦٥–٢٣٣.

ثانياً: المراجع الأجنبية

١٩. Baron,C., & Wheelwright.(٢٠٠٤).*The Empathy quotient:An investigation of adults with Asperger syndrome* or high functioning autism,and normal sex differences.Journal of autism and developmental disorder,٣٤(٢),١٦٣-١٧٥.

٢٠. Batson, C. D., N., Lishner, D. A., & Tsang, J. (٢٠٠٢). Empathy And Altruism. *Handbook of Positive Psychology.* New York: Oxford University Press, ٤٨٥- ٤٩٨.

٢١. Bryant, B. K. (١٩٨٢) .*An index of empathy for children and adolescents.* Child Development,٥٣, ٤١٣-٤٢٥.

٢٢. Casseles,T.,Chan,S.,Chung,W.,& Birch,S.(٢٠١٠).The role of culture in affective empathy : cultural and bicultural differences. *Journal of Cognitive and culture,*١٠,٣٠٩-٣٢٦.

٢٣. Christiane ,M., Jurgen,G.,&Andreas ,H.(٢٠٠٨). *Theodor Lipps and the Concept of Empathy,*١٦٥(١٠), ١٨٥١–١٩١٤ .

٢٤. Dary, C., Cendri, A., Julian, A.,& Michael, I.(٢٠١٩).Empathy Is Hard Work: People Choose to Avoid Empathy Because of its Cognitive Costs. *The Journal of Experimental Psychology: General,*١٤٨(٦),٩٦٢-٩٧٦.

٢٥. Davis , M. H.(١٩٨٣). Measuring individual differences in empathy Evidence for a multidimensional approach. *Journal of personality and social psychology* , ٤٤,١١٣-١٢٦.

٢٦. Gaumer, A. S., Soukup, J. H., Noonan, P. M., & McGurn, L. (٢٠١٥). *Empathy Formative Questionnaire Technical Report . Research Collaboration.*

٢٧. Geer, J. H.,Estupinan, L. A., & Manguno, G. M. (٢٠٠٠). Empathy, social skills, and other relevant cognitive processes in rapists and child molesters. *Aggression and Violent Behavior,* ٥(١) , ٩٩- ١٢٦.

٢٨. Gerdes, K.E., Segal, E.A., &Lietz ,C.A. (٢٠١٠). *Conceptualizing and measuring empathy. Br J Soc Work.*٤٠(٧),٢٣٢٦–٢٣٤٣.

٢٩. Gladstein ,G.A.(١٩٨٣).understanding empathy integrating counseling developmental and social psychology perspectives. *Journal of consulting psychology*,٣٠, ٤٦٧ – ٤٨٢.
٣٠. Goleman, D. (١٩٩٥). Emotion and motivation, New York: Bantam Books.
٣١. Henry,M.W.(٢٠١٧). The Development of Theory of Mind: Historical Reflections , *The Society for Research in Child Development*, ١١(٣), ٢٠٧-٢١٤.
٣٢. Ioannidou , F& Konstantikaki, V.(٢٠١٧). Empathy and emotional intelligence:What is it really about?. *International Journal of Caring Sciences*, ١(٣):١١٨–١٢٣.
٣٣. Jahoda,G.(٢٠٠٥). Theodor Lipps and the Shift from "Sympathy" to "Empathy". *Journal of the History of the Behavioral Sciences*, ٤١(٢), ١٥١–١٦٣.
٣٤. Jolliffe, D., & Farrington, D. P. (٢٠٠٦). Development and validation of the Basic Empathy Scale. *Journal of Adolescence*, ٢٩, ٥٨٩–٦١١.
٣٥. Joshua, D. W.,&Phoebe, C. E. (٢٠١٥). An Appraisal Theory of Empathy and Other Vicarious Emotional Experiences, *American Psychological Association*. ١٢٢(٣), ٤١١–٤٢٨.
٣٦. Landazabal, M. (٢٠١٦). Assessment of an intervention on social behavior,intergroup relations, self concept and prejudiced, cognitions during adolescence. *Journal of Psychology and Psychological Therapry*, ٢(١), ١-٢٧.
٣٧. *Redmond*,M. V.(١٩٨٩). The function of empathy in human relations. Human Relations. , ٤٢(٧), ٥٩٣-٦٠٣.
٣٨. Rieffe, C., Ketelaar, L., & Wiefferink, H. (٢٠١٠). Assessing empathy in young children: *Construction and validation of an empathy questionnaire (EmQue)*. Personality and Individual Differences, ٤٩, ٣٦٢–٣٦٧.
٣٩. Rock, E. & Hammond, C. (٢٠١٤). *School based program to teach children empathy and bulling prevention*, Paper presented at the annual Conference of the American Psychological Association, Chicago.
٤٠. Vreeke,G.J.,&Van,I.L.(٢٠٠٣*). Empathy ,an integrative model. New Ideas in psychology*, (٢١) ١٧٧-٢٠٧.

Abstract:

This research aimed to prepare empathy scale for a sample of middle school students, and it was prepared by the researcher. The scale was applied to a sample of (١٧٠) male and female students in the second year of middle school, and the scale has three dimensions: (Understanding and appreciating the feelings of the other, feeling the other, caring and helping the other), and the psychometric properties of the empathy scale were verified using confirmatory factor analysis to verify the validity of the scale, and using the Alpha-Cronbach method to verify the scale's stability. Applicability to the sample concerned,so The results verified the effectiveness of empathy scale.